

دور العناصر الخارقة للطبيعة في قصص قصيرة مختارة لأدغار آلان بو

أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب الجامعة
المستنصرية و هي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في الأدب الإنجليزي

تقدمت بها الطالبة

عبير عثمان خلف المهدي

بإشراف

المحاضر دكتور سمح نجم الخفاجي

حزيران ٢٠٠٦

المستخلص

إن ((الخارق للطبيعة)) هي الظاهرة التي تصف كل ما لا يمكن تفسيره وبذلك يصاحبها هالة من الغموض والخوف، فمنذ فجر البشرية كانت هذه الظاهرة حاضرةً في أدب الشعوب المفلوظ والمكتوب مشيرة إلى أشياء وأحداث يجهلون بها وبالنتيجة يصبح الخوف ملازماً لها.

كان أوائل القرن التاسع عشر ملئاً بالخصائص القوطية كالحكايات والأقوال الشعبية غير المألوفة وأساطير الموت المروعة والأحداث الخارقة للطبيعة وتأريخ القرون الوسطى والأضرحة المنسية والأديرة المدمرة، فنشأ حول هذه الاهتمامات هيكل أدبي متكامل كان له الأثر العميق في كل من أمريكا وإنجلترا.

عُرف سيد القصة القصيرة ادغار ألان بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩) باهتمامه بالعناصر القوطية حيث زودته بوسط أدبي سخره بشكل متكامل لما يناسب ذوقه وموهبته. فقد اختار لأغراضه الأدبية الخاصة عناصر اللامألوف والشاذ والعجيب وربطها مع بحثه في مجال الخوف النفسي.

تستكشف هذه الدراسة استخدام بو لما هو غير مألوف وخارق للطبيعة كطريقة فعالة تولد إحساساً عميقاً بالخوف لا ينسأه القارئ والمطلع على شخصياته الأدبية. كذلك تبحث الدراسة في الدوافع الشخصية والنفسية التي جعلت بو يتبع مثل هذا الأسلوب في قصصه القصيرة.

تقسم الدراسة إلى أربعة فصول متبوعةً بالخاتمة وقائمة المصادر. الفصل الأول عبارة عن مقدمة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، حيث يقدم الجزء الأول تعاريف لمصطلح ((الخارق للطبيعة)) وأصوله في حياة الشعوب وأدبهم، ويركز الجزء الثاني على عوامل السيرة الذاتية والاجتماعية والنفسية التي جعلت بو يؤكد باستمرار على إثارة الشعور بالرعب في كتاباته وخاصة من خلال توظيفه للعناصر الخارقة للطبيعة وكل

ما لا يمكن تفسيره. أما الجزء الأخير فيتناول المقومات الأدبية التي تميزه في هذا المجال.

يحلل الفصل الثاني الخصائص المرعبة التي تولدها المواقع والأزمنة الغريبة لقصصٍ مثل ((سقوط بيت اش)) و ((مخطوطة وُجِدَت في زجاجة)).

بينما يعرض الفصل الثالث المعالجة البارعة والمخيفة للرموز الحيوانية في قصص مثل ((القطعة السوداء)) و ((متزنجرسنين))، كذلك يأخذ هذا الفصل بنظر الاعتبار رد الفعل النفسي للناس في حياتهم الواقعية تجاه الدلالات المخيفة المستوحاة من بعض الحيوانات وخاصةً تلك الرموز الموظفة لغرض أدبي.

أما الفصل الرابع فيتناول أبطال قصصه الرئيسيين الذين يجسدون إمكانيات خارقة للطبيعة مثيرة للرعب خاصة من خلال شخصياتهم وسلوكهم النفسي الشاذ. القصص التي ستتم مناقشتها هنا هي ((ليجيا)) و ((موريللا)).

يلي الفصل الأخير الخاتمة التي تربط النهايات المفتوحة وتلخص ما توصلت إليه الدراسة. يتبع الخاتمة قائمة المصادر.